آراء الشباب الجامعي في الدراما التلفزيونية الليبية وأنماط متابعتهم لها

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الإعلام- جامعة بنغازي

(The Opinions of Libyan Students Towards Libyan TV Drama)

إعداد الباحثان

أ.محمد الهادي الماطوني: (عضو هيأة تدريس بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام- جامعة بنغازي- الدرجة العلمية محاضر/ mohamed.elmatuni@uob.edu.ly)

أ.نورالدين عمران الشيخي: (رئيس قسم المسرح والسينما بكلية الإعلام- جامعة بنغازي- الدرجة العلمية محاضر nour.omran@uob.edu.ly)

ملخص الدراسة

يسعى الباحثان في هذه الدراسة إلى معرفة آراء الشباب الجامعي الليبي نحو الدراما الليبية؛ وذلك من خلال استطلاع واستجلاء آراء عينة من طلبة كلية الإعلام بجامعة بنغازي حول ما يقدم من أعمال تلفزيونية درامية، والاقتراب من واقع مشاهدته للدراما التلفزيونية الليبية: أنواع وأشكال الدراما المفضلة لديه، معدلات مشاهدته لها، الموضوعات التي يفضلها، أوقات المشاهدة، الوسائل المتبعة لمشاهدة الأعمال الدرامية، ودوافعه لمشاهدة الدراما التلفزيونية الليبية، وتقييمه لها. تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي اُستخدم فبها أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام الذي تمثل في طلبة كلية الإعلام بجامعة بنغازي، وتم توزيع الاستبانة على عينة مكونة من **(140)** طالب وطالبة بالتساوي، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي: رأى **(57.9%)** من الشباب الجامعي الذين شملتهم الدراسة أن الدراما الليبية ضعيفة، فيما رأى **(36.4%)** منهم بأنها جيدة. من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية الإعلام عينة الدراسة فإن أكثر ما ينقص الدراما الليبية قلة الإمكانات. جاءت الدراما العربية في المرتبة الأولى من حيث تفضيل الطلاب لها، فيما حلت الدراما الأجنبية في المرتبة الثانية وبنسبة **(35.2%)**، أما الدراما الليبية جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة **(13.6%)**.

كلمات مفتاحية (Keywords): الآراء. الشباب الجامعي الليبي . الدراما التلفزيونية الليبية.

The Opinions of Libyan Students Towards TV Drama

Abstract

This study examines the opinions of Libyan students towards television drama and Libyan television drama in particular. The sample of this study was drawn from students of Faculty of Mass Communication at the University of Benghazi. In this study, the descriptive method was used. Questionnaire was distributed to a sample of (140) students (female and male). The results of this study showed that (57.9%) of the youth (Students of the Faculty of Mass Communication who were included in the study) thinks that the Libyan drama is weak, while (36.4%) of them considered it good. From the point of view of the students, what the Libyan drama lacks most is the lack of budget. Arab drama ranked first in terms of students' preference, while foreign drama ranked second with a rate of (35.2%), and Libyan drama came in last place with a rate of (13.6%).

Key Words: Opinions. Libyan Students. Television Drama. Libyan Television Drama.

مـقدمة

لا تخلو العديد من القنوات الفضائية العربية والليبية من عرض بعض الأعمال الدرامية التلفزيونية العربية والليبية؛ وذلك لقدرتها على جذب فئات كثيرة من الجمهور، ولما تحتويه من قصص وموضوعات جديدة، وما تقدمه من قيم وعادات وتقاليد المجتمعات المختلفة.

ليس هناك من شك في أن المادة التلفزيونية الدرامية تساعد في تحقيق نهضة المجتمعات، وتساهم في التنمية الشاملة التي تنشدها كل الدول؛ إذا ما أحسن تقديمها؛ وإذا ما وضعت في اطار يتفق وخطة التنمية وأولوياتها، فهي انعكاس لواقع المجتمع وتحرص على معالجة قضاياه ومشكلاته، وتؤثر في سيكولوجية الشخصية الإنسانية، وتزيد من الخبرة الشخصية للأفراد، وبذلك يرتبط الجمهور بها وبالقصة المشوقة والأحداث الجذابة، ويتعاطف مع الشخصيات المقدمة، وأحياناً يحرص على متابعتها أو يتفرغ تماماً عند المشاهدة أو يصاب بالضيق عندما يعوقه عائق من متابعة ما يحب منها. (1)

ويعد جمهور المشاهدين أحد عناصر العملية الاتصالية الهامة، فدراسته تساعد القائمين على بناء الدراما التلفزيونية وتطوير مستواها المقدم عبر الفضائيات من خلال التعرف على حاجاته ورغباته ومقترحاته وتلافي السلبيات.

لاتزال الدراما التلفزيونية الليبية يكتنفها الغموض من حيث مدى اهتمام الجمهور بها ومتابعته لها وما يفضله فيها واتجاهاته نحوها خصوصاً الشباب الذين يشكلون شريحة هامة في المشاهدة والفرجة، باعتبارهم شريحة من كبرى شرائح المجتمع الليبي وأكثرها تأثيرًا فيه، وقدرة على النشاط والتفاعل والتحرك الإيجابي، والتأثير في كافة الأمور، والأكثر رغبة في التواصل مع كل ما هو جديد، والتفاعل معه، ويعد طلاب الجامعات من فئة الشباب الهامة. بناء على كل ما تقدم تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على اتجاهات شريحة الشباب ممثلة في طلاب كلية الإعلام في جامعة بنغازي؛ للاطلاع على آرائهم نحو الدراما التلفزيونية الليبية ومدى اقبالهم على مشاهدتها وتفضيلاتهم ومقترحاتهم.

مشكلة الدراسة

يسعى الباحثان في هذه الدراسة إلى التعرف إلى آراء الشباب الليبيين الممثلين في عينة من طلبة كلية الإعلام نحو الدراما الليبية؛ وذلك من خلال استطلاع واستجلاء آرائهم حول ما يقدم من أعمال تلفزيونية درامية، وعلى رأيهم في الدراما التلفزيونية الليبية بشكل عام، وما الذي يتمنون مشاهدته فيها، وذلك استكمالاً لمشروع أطلقه الباحثان لدراسة كل ما يتعلق بالدراما في ليبيا بجوانبها كافة، حيث يسعى الباحثان إلى تركيز جهودهما البحثية حول الدراما في ليبيا من حيث مشاكلها ومعوقاتها والوقوف على سبل نهوضها

وتطورها، وامتداداً لبحث سابق قام به الباحثان دار حول معوقات الدراما التلفزيونية الليبية والذي كان عنوانه: " معوقات الدراما التلفزيونية الليبية، دراسة ميدانية على عينة من الممارسين والمختصين الأكاديميين" تأتي هذه الدراسة لتمثل أحد روافد ودعائم هذا المشروع البحثي وتعد امتداداً للبحث السابق؛ فلم تكتمل الدراسات الباحثة في مجالات الدراما بجوانبها المتعددة بعد، وينقص المكتبة الليبية هذا النوع من المراجع التي تناقش القضايا الفنية المتعلقة بالدراما. بناء على كل ما تقدم صاغ الباحثان مشكلة البحث في التساؤل الآتي: **ما آراء الطلاب في الدراما التلفزيونية الليبية؟ وما أنماط وعادات متابعتهم لها؟**

أهمية الدراسة

- من شأن بيانات هذه الدراسة أن تزود القائمين على القنوات الفضائية ومنتجي الأعمال الدرامية بمتطلبات واحتياجات الجمهور؛ مما سيساعدهم على إنتاج دراما ليبية ذات جودة أحسن تنافس الدراما العربية.
- بسبب من ندرة الدراسات التي تتناول اتجاهات الجمهور نحو الدراما عامة وفي ليبيا بوجه خاص؛ تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها من أوائل الدراسات التي تحاول معرفة آراء الجمهور (الشباب الجامعي) نحو الدراما التلفزيونية في ليبيا.
- من شأن نتائج هذه الدراسة تقديم رؤية عن كيفية تطوير الدراما الليبية والنهوض بها من خلال معرفة اتجاهات جمهور الشباب الجامعي عينة البحث نحو الدراما التلفزيونية الليبية.
- ستضيف هذه الدراسة إلى المكتبة الجامعية والليبية والعربية بحثاً مؤسساً وفق أصول منهجية؛ ما سيساهم في زيادة عدد البحوث العلمية التي تدرس الدراما التلفزيونية الليبية.

أهداف الدراسة

تهدف هذا الدراسة إلى:

- التعرف إلى آراء الشباب الجامعي الليبي حول الدراما التلفزيونية الليبية.
- الاقتراب من واقع مشاهدة الشباب الجامعي الليبي للدراما التلفزيونية الليبية: أنواع وأشكال الدراما المفضلة لديه، معدلات مشاهدته لها، الموضوعات التي يفضلها، أوقات المشاهدة، الوسائل المتبعة لمشاهدة الأعمال الدرامية.
- معرفة دوافع الشباب الجامعي الليبي عينة الدراسة لمشاهدة الدراما الليبية وأسباب عدم المشاهدة.
- التعرف إلى تقييم الشباب الجامعي للدراما الليبية، ومدى رضاه عنها، وما لا يعجبه فيها.
- معرفة ما ينقص الأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية من وجهة نظر الشباب الجامعي.

- رصد حجم معدلات مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للقنوات الليبية، ومعرفة أكثرها تفضيلاً لديه.

تساؤلات الدراسة

- ما معدلات مشاهدة الشباب الجامعي الليبي عينة الدراسة للقنوات الفضائية الليبية؟ وما أهم القنوات التي يحرص على متابعتها؟
- ما الأشكال الدرامية المفضلة لدى الشباب الجامعي الليبي الذين شملتهم الدراسة؟
- ما حجم مشاهدة الدراما التلفزيونية الليبية بالمقارنة بالدراما العربية والأجنبية؟
- ما موضوعات وأنماط وعادات وظروف مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة لما يقدم من أعمال درامية تلفزيونية ليبية؟
- ما دوافع مشاهدة أو أسباب عدم مشاهدة الشباب الجامعي الذين شملتهم الدراسة للدراما التلفزيونية الليبية؟
- ما الوسائل التي يلجأ إليها الشباب الجامعي عينة الدراسة لمشاهدة الأعمال الدرامية الليبية؟
- ما رأي الشباب الجامعي عينة الدراسة لما يقدم من دراما تلفزيونية ليبية؟ وما مدى رضاهم عنها؟
- ما أسباب مشاهدة أو عدم مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للدراما التلفزيونية الليبية المقدمة في القنوات الفضائية؟
- ما الذي ينقص الدراما التلفزيونية الليبية من وجهة نظر المبحوثين من الشباب الجامعي؟ وما مقترحاتهم في سبيل النهوض بها؟

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تقييم المبحوثين من الشباب الجامعي للدراما التلفزيونية الليبية وبين نوعهم.

الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للأعمال الدرامية الليبية للمبحوثين من الشباب الجامعي وبين نوعهم.

أهم الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: "معوقات الدراما التلفزيونية الليبية: دراسة ميدانية على عينة من الممارسين والمختصين الأكاديميين" [2]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى معيقات الدراما التلفزيونية الليبية، وأبرز مشكلاتها من وجهة نظر الممارسين والمختصين. أستخدم المنهج المسحي وأسلوب الممارسة المهنية، وتكون مجتمع الدراسة من شريحتين: شريحة الممارسين العاملين في قطاع الدراما التلفزيونية الليبية، وشريحة المختصين من الأكاديميين، أما عينة الدراسة فكانت عينة عمدية؛ حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها

(42) مفردة من الممارسين من شريحة الفنانين، واستخدم اسلوب المسح الشامل لأعضاء هيئة تدريس قسم الإذاعة والتلفزيون وقسم المسرح والسينما بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

الدراسة الثانية: "اتجاهات الأطفال نحو مشاهدة المسلسلات الكرتونية على القناة الفضائية MBC: دراسة ميدانية"[3].

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات الأطفال بالمرحلة الإبتدائية نحو مشاهدة المسلسلات الكرتونية على القناة الفضائية (أم بي سي)، التي يقبل عليها الطلبة في المرحلة الإبتدائية. استخدم المنهج المسحي، وكانت صحيفة الاستقصاء هي الأداة الرئيسة في جمع البيانات والمعلومات، أما العينة فعشوائية، ومجتمع الدراسة هم طلبة المدارس.

الدراسة الثالثة: "اتجاهات طلبة جامعات غزة نحو مشاهدة المسلسلات الرمضانية المصرية في الفضائيات العربية: دراسة ميدانية"[4].

سعت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة جامعات غزة نحو مشاهدة المسلسلات الرمضانية المصرية عبر الفضائيات العربية، وهي تندرج ضمن البحوث الوصفية، التي استخدمت فيها صحيفة الاستقصاء والمقابلة غير المقننة لجمع البيانات والمعلومات، أما عينة الدراسة فقد كانت عينة حصصية سحبت من طلبة جامعات محافظة غزة، التي شملت الجامعة الإسلامية والأزهر والأقصى.

الدراسة الرابعة: "اتجاهات الجمهور نحو مشاهدة برامج المسابقات في القنوات الفضائية العربية: دراسة ميدانية"[5].

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة اتجاهات جمهور محافظة الوسطى نحو برامج المسابقات في الفضائيات العربية وكيف ينظرون إليها، ومدى مشاهدته لها وإقباله عليها، ودافعه نحوها وصورته الذهنية عنها. تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية حيث استخدم الباحث المنهج المسحي، والأداة التي استخدمها لجمع المعلومات الأولية هي الاستبانة. أما عينة الدراسة تم اختيارها بطريقة عشوائية، وكان مجتمع الدراسة جمهور محافظة الوسطى بقطاع غزة من الفئة العمرية (15- 64).

الدراسة الخامسة: "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مشاهدة البرامج الاجتماعية في تلفزيون فلسطين: دراسة ميدانية"[6].

سعت هذه الدراسة إلى رصد اتجاهات طلبة الجامعات نحو البرامج الاجتماعية المقدمة في تلفزيون فلسطين، ودوافعهم لمشاهدتها، وعوامل عدم مشاهدتها. استخدمت هذه الدراسة التي تندرج ضمن البحوث الوصفية المنهج المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات. وقد مثل طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة مجتمع الدراسة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

الدراسة السادسة: "اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1 : دراسة ميدانية"[7]

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى اعتماد الشباب الجامعي الأردني على الدراما المقدمة للتزود بالثقافة والقيم والمهارات، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. مثل طلبة جامعتي الأردنية والبتراء مجتمع الدراسة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

الدراسة السابعة: "اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية: دراسة ميدانية"[8]

سعت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة المقدمة في القنوات العربية، والاشباعات التي تحققها لمشاهديها من الشباب. استخدم المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبيان. أما مجتمع الدراسة فهم طلبة جامعتي الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، أما عينة الدراسة فكانت عينة عشوائية بسيطة.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية؛ فالدراسات السابقة أغلبها دراسات عربية تهتم بجمهور أو طلاب غير ليبيين، هذا بالإضافة إلى أنها تهتم بالدراما الأجنبية والعربية والبرامج ولا تتطرق إلى الدراما الليبية، باستثناء دراسة ميدانية واحدة حول الجمهور الليبي إلا أنها دارت حول الدراما العربية، هذا فضلاً عن الدراسة السابقة التي قام بها الباحثان، وقد أشار الباحثان إلى أن تلك الدراسة تمثل امتداداً للدراسة الحالية. من دراسة البحوث العلمية السابقة تأكد للباحثين الآتي:

- الدراسة الثانية في تسلسل الدراسات السابقة كانت عن المسلسلات الكرتونية، والثالثة حول المسلسلات الرمضانية، والأخيرة –من حيث ترتيب عرضها–عن المسلسلات المدبلجة، وباقي الدراسات تناولت البرامج بأنواعها المختلفة: الاجتماعية والمنوعات، في حين تتناول هذه الدراسة الدراما التلفزيونية الليبية فقط وآراء الشباب نحوها.
- ندرة البحوث والدراسات الميدانية التي تناولت الدراما التلفزيونية الليبية وآراء الجمهور نحوها.

- لا توجد دراسات ميدانية حول ما يفضل الجمهور الليبي متابعته في الدراما التلفزيونية الليبية، ورأيه فيها، ومستويات متابعته لها على حد علم الباحثان بعد إطلاعهما على الدراسات والبحوث السابقة.

- رغم اتفاق هذه الدراسة مع بعض الدراسات من حيث نوع البحث ومنهجه وبعض أدواته إلا أنها موضوع جديد يخص المجتمع الليبي وبعض الوسائل الإعلامية الليبية وبرامجها الدرامية وآرائهم نحوها.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثين في صياغة المشكلة البحثية، وتحديد الأداة البحثية المناسبة لدراستهما وكيفية بنائها، بما يحقق أهداف الدراسة، ويجيب على تساؤلاتها ويتحقق من فروضها، وأيضاً في وضع استمارة الاستبانة، بالإضافة إلى الوقوف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

حدود الدراسة

تتضح حدود هذه الدراسة ومعالمها باقتصارها على الآتي:

- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على الشباب الجامعي الليبي المتمثل في طلبة كلية الإعلام بجامعة بنغازي ذكوراً وإناثاً.

- **الحدود الزمنية:** امتداد شهر يوليو منذ بدايته وحتى نهايته من سنة **(2018)** هو المدى الزمني الذي وزعت وجمعت فيه الاستبانة.

تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة

تتبني هذه الدراسة على عديد من المفاهيم التي حددت مدلولاتها وفق الآتي:

الآراء: يقصد بها هنا ميول وتوجه الطلبة (عينة الدراسة) نحو الدراما الليبية، وتفضيلاتهم وتقييمهم لها.

الدراما التلفزيونية الليبية: يقصد بها المسلسلات والتمثيلات والسلاسل الجادة والكوميدية التي تحمل أفكاراً وقيماً ليبية وتقدم للمشاهدين على التلفزيون والقنوات الفضائية، وتنفذ بأطقم ليبية وبممثلين ليبيين.

طلبة كلية الإعلام جامعة بنغازي: وهم عينة الأشخاص المسجلين لنيل الدرجة العلمية (بكالوريوس) وفق الأنظمة المعمول بها في الجامعة، وتم أخذها من أقسام كلية الإعلام بجامعة بنغازي.

الإطار المعرفي للدراسة

الدراما التلفزيونية: الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحاضر؛ نظراً للانتشار الجماهيري للتلفزيون. والدراما التلفزيونية كفن استحدثت أنواعاً فنيةً واشكالاً لها صفات خاصة من حيث استخدام اللغة والبناء الدرامي والعناصر الفنية، وقد اعتمد التلفزيون في البداية على المسرح والسينما؛ نظراً لعدم وجود المؤلف والمخرج المختص، حتى استطاع أن يعد فريقاً قادراً على إنتاج الدراما للشاشة الصغيرة. (9)

أنواع الدراما التلفزيونية: يعد التلفزيون أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، ومعظم الناس يقبلون على مشاهدة التلفزيون بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية أو نوعهم أو أوضاعهم الاجتماعية، فالرسالة التي يحملها التلفزيون إلى المشاهدين لا تحتاج إلى مشقة من جانب المشاهدين لتلقيها؛ حيث تصل إليه أينما كان. من أنواع الدراما التلفزيونية التي يتم إنتاجها ما يأتي: (10)

أولا: التمثيلية التلفزيونية: هي وحدة فنية كاملة، يتوفر فيها عناصر الدراما الأساسية، وتدور حول فكرة منطقية واضحة، وتقدم بواسطة شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة، يوفر لها الكاتب ما يجعلها مثيرة للاهتمام ويجري على ألسنتها حوار واضح فيه سمات الحقيقة. (11) ولابد للتمثيلية التلفزيونية أن يفهمها المشاهد على النحو الذي قصد المؤلف، حيث الفكرة الغامضة تنتهي في أذهان المشاهدين إلى عدم وجود فكرة على الإطلاق. ويتراوح مدة عرض التمثيلية التلفزيونية في الغالب ما بين نصف الساعة وساعة ونصف الساعة، وأهم ما يجب مراعاته في التمثيلية الاقتصاد في عدد الشخصيات التي تقوم بالأدوار؛ حتى لا يتشتت ذهن المشاهد في تتبع الشخصيات وينشغل عن مشاهدة أحداث التمثيلية. (12)

وتنقسم التمثيلية التلفزيونية إلى خمسة أنواع (13):

1. تمثيلية السهرة: عمل فني متكامل ومستمر الأحداث، يدور حول فكرة واضحة المعالم، سليمة التكوين ومنطقية في الوقت نفسه. وتمثيلية السهرة في معناها البسيط عبارة عن قصة مروية بواسطة مجموعة من الشخصيات شبيهة بشخصيات الحياة، ويجري بينها حوار له سمات الحقيقة، ويجب أن يتوافر في الشخصية ما يجعلها مثيرة للاهتمام. ويتراوح غالبًا طول تمثيلية السهرة بين نصف ساعة وساعة ونصف الساعة ولا يمكن لأي عمل درامي تلفزيوني ناجح أن يتعدى هذا الزمن لاسيما أنه من الصعب أن يظل الكاتب مهما كان تمكنه أو المخرج مهما كانت عبقريته أو الموضوع مهما كانت جاذبية محتفظاً بانتباه المشاهد القابع بين جدران المنزل. وكلما كانت بداية تمثيلية السهرة، وعقدتها، ولحظة التنوير، فيها مترابطة كلما زاد تأثيرها في نفوس المشاهدين.

2 . المسلسل: القالب الفني الذي يقدم من خلاله أي شكل فني للدراما في حلقات تمثيلية متتابعة، ويتم عرضها يومي أو أسبوعي، وتتراوح مدة الحلقة من (20) إلى (55) دقيقة، مع ثبات الأبطال، وتواصل الأحداث وتتابعها. [14]

3 . السلاسل: السلسلة هي خيط يضم مجموعة من الأحداث، كل منها كامل بذاته وإن انتظمتها جميعاً فكرة واحدة، أو شخصية مفردة أو مجموعة من الشخصيات؛ لذلك يمكن بمجرد وضوح الشخصية أو الموضوع للمشاهدين، أن تتابع حلقات السلسلة إلى ما لا نهاية، والعلاقة الوحيدة التي تربط الحلقات هي وجود شخصية رئيسة تقوم بالبطولة في كل الحلقات، أو أن الموضوع الأساسي في كل الحلقات واحد. [15]

4 . التمثيلية المعدة: يقصد بها تلك التي أخذت عن مؤلفات كتبت بالأساس لوسائل عرض فنية غير التلفزيون، كذلك التي تعد عن المسرحيات، أو الروايات والقصص التي كتبها المؤلفون لتنشر في كتب أو مجلات، كما يمكن أن تعد عن رسائل يبعث بها المشاهدون إلى التلفزيون، وتتضمن مواقف درامية يعدها معدون متخصصون في التلفزيون لتقديمها على الشاشة الصغيرة. وعملية تحويل قصة معروفة أو رواية أو تحويل أي رسالة إلى عمل درامي في التلفزيون تقتضي في معظم الأحيان قدرة كبيرة على الخلق والاختيار السليم. [16]

5 . التمثيلية المترجمة: وتكون هذه التمثيليات مترجمة عن لغات أجنبية، وقد تكون الترجمة حرفية أي معربة فيما عدا الأسماء أو معربة وهنا تختلف الأسماء.

ثانياً: الفيلم التلفزيوني: هو عمل درامي ينتج خصيصا للعرض في التلفزيون وتنافر فيه العناصر الدرامية، ويقدم واقعة واحدة في فترة يمنية تتراوح بين تسعين إلى مائة وعشرين دقيقة [17] ويتضمن الفيلم التلفزيوني توجيهاً غير مباشرة للمشاهدين كما يهتم الدرامية، أو الروايات رفيعة المستوي، التي تتناول موضوعات تهتم قطاعاً بالقصص كبيراً من الجمهور، ويشبه إلى حد كبير التمثيلية أو المسلسل فيما يتعلق باللقطات والمناظر الخارجية المحدودة.

ثالثا: الدراما المدبلجة: إن الدراما المدبلجة تستمد أهميتها وتأثيرها من أهمية الوسائل الإعلامية وميزاتها، فإذا كان عصرنا هذا قد وصف بعصر الذرة في نهاية الحرب العالمية الأولى، ثم بعصر الفضاء مع إطلاق أول مركبة فضائية تخترق طبقة الهواء، فإنه اليوم يسمى عصر الإعلام؛ بسبب تزايد أهمية الإعلام فيه، وتعمق أثره، ثم زيادة حاجة الناس والمجتمعات له. إن الدراما المدبلجة بكل أشكالها وأنواعها من مسلسلات وتمثيليات وأفلام أو مسرحيات لها الوظائف والأهداف التي تقوم بها من خلال الإعلام المرئي، وتتعد

هذه الوظائف بتعدد الميادين التي تتأثر به، والغايات المرجوة من توظيفها لأجله ومن هذه الوظائف التي تتسم بها الدراما المدبلجة ما يأتي:[18]

- التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات، وزيادة الثقافة والمعلومات والقيم.
- تنمية العلاقات، وزيادة التعارف الاجتماعي، وبناء علاقات بين الأمم والمجتمعات والشعوب.
- الإعلان، والدعاية، والترفيه، وتوفير سبل التسلية وقضاء أوقات الفراغ.

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تسعى لوصف الظواهر، والتعرف على عناصرها ومكوناتها؛ عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها؛ بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة[19]، إضافة إلى أنها تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين، أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظاهرات المختلفة[20].

منهج الدراسة وأسلوبها

استخدم الباحثان منهج المسح الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموع الظاهرات موضوع الدراسة[21]، وضمن هذا المنهج استخدم أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام الذي تمثل في طلبة كلية الإعلام بجامعة بنغازي؛ للتعرف على آرائهم ودوافعهم نحو مشاهدة الأعمال التلفزيونية الدرامية الليبية المقدمة في القنوات الفضائية.

أداة جمع البيانات

أداة الدراسة هي استمارة الاستبيان، التي تعد من الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولية أساسية أو مباشرة من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث؛ عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة مسبقاً[22]. وفي هذه الدراسة قسمت الاستمارة إلى ثلاثة محاور:

المحور الأولى: السمات العامة لعينة الدراسة وتشتمل على: النوع، والفصل الدراسي، والعمر، والتخصص.

المحور الثاني: عادات وأنماط المشاهدة وتضمنت: مدى مشاهدة المبحوثين للدراما الليبية، ودوافع تفضيلهم لها، والموضوعات المفضلة، إضافة إلى أسباب المشاهدة، وأسباب عدم المشاهدة لدى من لا يشاهدونها.

المحور الثالث: تناول تقييم أفراد العينة للدراما التلفزيونية الليبية، وإبداء رأيهم تجاهها، ومدى رضاهم عنها.

صدق وثبات الاستبانة

- **اختبار الصدق:** تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التخصص؛ لإبداء الرأي في مدى صلاحيتها ومدى مناسبتها لأهداف وتساؤلات وفروض الدراسة، وهو ما يعرف بالصدق الظاهري، وكذلك تم استخدام الصدق الاحصائي الذي بلغ **(0.82)**؛ ما يبين تمتع الاستبانة بدرجة صدق عالية.

- **اختبار الثبات:** اعتمد الباحثان على أسلوب تطبيق الاستمارة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد أسبوعين على عينة تقدر بـ **(6.4%)** أي **(9)** مفردات. وبحساب نسبة الاتفاق بين الإجابات بمعادلة هلوستي بلغ معامل الثبات **(0.668)**.

المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)"، ولتحليل بيانات الدراسة تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الأسمية.

مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو مجموع المفردات التي يسعى الباحثان لدراستها، حيث يقسم مجتمع الدراسة إلى مجتمع مستهدف وهو الأكبر، وآخر متاح يتم التركيز عليه والوصول إليه لجمع البيانات [23]، والمجتمع المستهدف في هذه الدراسة هو الشباب الجامعي الليبي، أما المجتمع المتاح فتمثل في طلاب كلية الإعلام بجامعة بنغازي لعام **(2018)**. اختار الباحثان هذه الشريحة للأسباب الآتية:

- شريحة الشباب الجامعي من أكثر الشرائح تأثيراً ووعياً وتفاعلاً وتأثراً.
- يعد طلبة كلية الإعلام الفئة الأكثر قرباً من وسائل الإعلام والقنوات الفضائية والدراما التلفزيونية، والأكثر تخصصاً؛ نظراً لدراستها لتلك الوسائل بشكل أكاديمي وعلمي؛ وبالتالي ستكون النتائج أكثر واقعية ومصداقية وأكثر فائدة، وذات قيمة أكبر حسب ما يرى الباحثان.

عينة الدراسة وتوصيفها

في هذه الدراسة **وحدة العينة** هي الشباب الجامعي المتمثل في طلاب كلية الإعلام بجامعة بنغازي، وتمثل **إطار العينة** في إحصائية الطلبة الدارسين بكلية الإعلام للعام الجامعي **(2016–2017)** والبالغ عددهم **(873)** طالباً وطالبة، والذين تم الحصول على أعدادهم من المسجل العام للجامعة، كما تم تحديد **حجم العينة** بنسبة **(17%**) أي حوالي **(140)** مفردة؛ وذلك توفيراً للوقت والجهد. أما فيما يتعلق **بنوع العينة** فقد اعتمد الباحثان على **العينة الطبقية العشوائية** بأسلوب التوزيع المتساوي؛ وفيه تقسم عدد مفردات العينة على طبقات المجتمع بالتساوي حتى لو اختلف عدد أفراد كل طبقة عن الطبقة الأخرى [24] وذلك وفق متغيرين: متغير النوع: لطبقة الذكور وطبقة الإناث، ومتغير الفصول الدراسية: لطبقة الفصل الأول إلى الرابع، وطبقة الفصل الرابع إلى الثامن، وقد تم استخدام هذا **النوع من العينات؛** لأنها "تؤدي إلى زيادة دقة التقديرات وتقليل كمية الأخطاء"[25] ، ولمعرفة النسب المتفاوتة بين الذكور والإناث في درجات التفضيل للدراما التلفزيونية الليبية، وعادات وأنماط المشاهدة، ونسب التجانس والتباين بين كل طبقة.

جدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة

الخصائص	المجموع	
النــوع	التكرار	النسبة%
ذكور	70	50.0%
إناث	70	50.0%
المجموع	140	100.0%
الفصول الدراسية	التكرار	النسبة%
من الفصل1 إلى الفصل 4	70	50.0%
من الفصل5 إلى الفصل 8	70	50.0%
المجموع	140	100.0%
العمر	التكرار	النسبة%
من 18الى اقل من 22	43	30.7%
من 22الى اقل من24	41	29.3%
من 24الى اقل من 28	37	26.4%
من 28 فما فوق	19	13.6%
المجموع	140	100.0%
التخصص	التكرار	النسبة%
عام	36	25.7%
صحافة	1	0.7%
إذاعة وتلفزيون	39	27.9%
علاقات عامة وإعلان	59	42.1%
مسرح وسينما	5	3.6%
المجموع	140	100.0%

يوضح الجدول السابق النسب المتساوية في العينة من حيث النوع والمستوى الدراسي، كما أن هناك تقارب في العمر. أعداد الطلبة في كل تخصص جاء متفاوت بسبب عدم تساوي عدد طلاب كل قسم مع الأقسام الأخرى؛ فعدد طلبة قسمي الصحافة والنشر والمسرح والسينما قليل. فعلى سبيل التوضيح، عدد طلبة قسم المسرح والسينما قليل جداً يصل إلى **(26)** طالباً لأنه قسم حديث؛ الـ**(5)** طلبة الذين شملتهم الدراسة يمثلون نسبة تبلغ **(20%)** من مجمل طلبة قسم المسرح والسينما، بخلاف الأقسام الأخرى التي بها عدد كبير من الطلبة.

أولاً: عرض النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية

1- حجم مشاهدة القنوات الليبية

جدول (2) يوضح حجم مشاهدة القنوات الليبية

حجم مشاهدة القنوات الليبية	المجموع	
	التكرار	النسبة%
أقل من 1	107	76.4%
من 1 إلى3	31	22.1%
أكثر من 3	2	1.4%
المجموع	140	100.0%

بالنظر إلى الجدول السابق الخاص بحجم مشاهدة طلبة كلية الإعلام عينة الدراسة للقنوات الفضائية الليبية يتضح بأن زمن مشاهدة القنوات الفضائية الليبية الأقل من ساعة في اليوم جاء في المرتبة الأولى؛ حيث أشار **(107)** طالباً وبنسبة **(76%)** بأنهم يشاهدونها أقل من ساعة في اليوم. في المرتبة الثانية حلت المشاهدة اليومية التي تتراوح من ساعة إلى **(3)** ساعات؛ حيث ذكر **(31)** طالبا ممن شملتهم الدراسة والذين مثلوا نسبة بلغت **(22.1%)** بأنهم يشاهدونها من ساعة إلى **(3)** ساعات في اليوم. لم يحظ زمن المشاهدة اليومية الذي يتجاوز أكثر من **(3)** ساعات في اليوم بنسبة تذكر؛ إذ لم يشر إلى ذلك إلا طالب واحد ممثلاً نسبة بلغت **(1.4%)**. يرى الباحثان بأنه ربما لعب انتشار الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي دوراً في انخفاض معدلات مشاهدة القنوات الفضائية الليبية، مع عدم اغفال عاملي: منافسة القنوات الفضائية العربية للقنوات الفضائية الليبية، وانشغال الطلبة بالدراسة وحضور المحاضرات.

2- القنوات الليبية الأكثر مشاهدة

جدول (3) يوضح أكثر القنوات الليبية مشاهدة

أكثر القنوات الليبية مشاهدة	المجموع	
	التكرار	النسبة%
218	67	32.7%
ليبيا روحها الوطن	18	8.8%
الحدث	68	33.2%
الإخبارية	12	5.9%
الرسمية	4	2.0%
ليبيا الأحرار	4	2.0%
النبأ	1	0.5%
ليبيا المستقبل	4	2.0%
TV ليبيا	16	7.8%
الوطنية	4	2.0%
أخري تذكر	7	3.4%
المجموع	205	100.0%

جاء ترتيب القنوات الفضائية الليبية من حيث معدلات مشاهدتها وفق الآتي: جاءت قناة **الحدث** في المرتبة الأولى، حيث حصلت على نسبة مشاهدة بلغت (**33.2%**)، فيما حلت **قناة 218** في المرتبة الثانية وبنسبة مشاهدة بلغت (**32.7%**). قناة **ليبيا روحها الوطن** جاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة مشاهدة بلغت (**8.8%**)، تلتها قناة ليبيا الفضائية (**ليبيا TV**) التي شغلت المرتبة الرابعة من حيث معدلات المشاهدة وبنسبة بلغت (**7.8%**). أما قنوات **ليبيا المستقبل** وقناة **الوطنية** وقناة **ليبيا الأحرار** فتحصلت على نسب مشاهدة متساوية بلغت (**2.0%**) لكل قناة. يفسر الباحثان حصول قنوات الحدث و218 على نسب مشاهدة عالية بسبب أن هذه القنوات متماشية في سياستها العامة مع الرأي السياسي العام السائد في شرق البلاد، فضلاً عن أن مقر قناة الحدث يقع في مدينة بنغازي وغالباً ما تركز القناة في نشراتها على كل ما يمس المواطن والأحداث المتصلة بالشرق. يود الباحثان الإشارة إلى أن هناك قنوات كانت تبث أثناء إجراء الدراسة إلا أنها توقفت الآن مثل قنوات ليبيا الفضائية والنبأ والإخبارية.

3- **حجم مشاهدة الأعمال الدرامية**

جدول (4) يوضح حجم مشاهدة الأعمال الدرامية

مشاهدة الأعمال الدرامية	المجموع	
	التكرار	النسبة%
دائماً	27	%19.3
غالباً	41	%29.3
أحياناً	49	%35.0
نادراً	18	%12.9
لا أشاهدها	5	%3.6
المجموع	140	100.0%

تعكس بيانات الجدول السابق النسب المرتفعة لمشاهدة الأعمال الدرامية؛ فقد مثلت نسب المشاهدة الدائمة (19.3**%**)، حيث أشار (**27**) مبحوثاً ممن شملتهم الدراسة من طلاب كلية الإعلام ومن الجنسين بأنهم يشاهدون الأعمال الدرامية على نحو دائم، فيما بلغت نسبة من غالباً ما يشاهدون الأعمال الدرامية (**29.3%**)، أما مشاهدة الأعمال الدرامية (أحياناً) فقد حلت أولاً وبنسبة بلغت (**35.0%**)، وبلغت نسبة من (نادراً) ما يشاهدون الأعمال الدرامية (12.9%)، فيما بلغت نسبة من لا يشاهدون الدراما (**3.6%**) من مجمل عينة الدراسة.

4- **أشكال الدراما المفضلة**

جدول (5) يوضح أشكال الدراما المفضلة

شكل الدراما المفضلة بشكل عام	المجموع	
	التكرار	النسبة%
اجتماعية	78	45.6%
كوميدية	63	36.8%
تاريخية	22	12.9%
بدوية	5	2.9%
أخري تذكر	3	1.8%
المجموع	171	100.0%

باستعراض بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر أنواع أشكال الدراما المفضلة لدى الطلاب الذين شملتهم الدراسة هي الدراما الاجتماعية؛ حيث حظيت بنسبة بلغت **(45.6%)**، تلتها الكوميدية بنسبة **(36.8%)**، فالتاريخية بنسبة **(12.9%)**، بينما لم تحظ المسلسلات البدوية إلا بنسبة ضئيلة بلغت **(2.9%)**. تعكس بيانات الجدول السابق تفضيل عينة الدراسة للدراما الاجتماعية والكوميدية.

5- أنواع الدراما المشاهدة

جدول (6) يوضح نوع الدراما المشاهدة

نوع الدراما المشاهدة	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%
الدراما الليبية	10	11.4%	14	15.9%	24	13.6%
الدراما العربية	45	51.1%	45	51.1%	90	51.1%
الدراما الأجنبية	33	37.5%	29	33.0%	62	35.2%
المجموع	88	100.0%	88	100.0%	176	100.0%

وفقاً للجدول السابق فإن الدراما العربية جاءت في المرتبة الأولى من حيث تفضيل الطلاب لها؛ فقد أشار **(90)** طالباً ممن شملتهم الدراسة إلى أنهم يفضلون الدراما العربية بنسبة بلغت **(51.1%)**، فيما حلت الدراما الأجنبية في المرتبة الثانية وبنسبة **(35.2%)**؛ حيث أشار **(62)** طالباً من مجمل من شملهم الاستبيان بأنهم يفضلون مشاهدة الأعمال الدراما الأجنبية. الدراما الليبية جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة **(13.6%)**؛ حيث ذكر **(24)** طالباً بأنهم يتابعون الأعمال الدرامية الليبية. برى الباحثان بأن حلول الدراما الليبية في قاع تفضيلات الطلاب نتيجة منطقية كون الدراما الليبية أعمالها قليلة، كما أنها لم تصل إلى جودة وعراقة الدراما العربية المصرية والسورية، حيث الانتاجات الضخمة والكوادر المحترفة.

جاء تفضيل الطلاب للدراما العربية في المرتبة الأولى، تلتها الدراما الأجنبية وجاءت أخيراً الدراما الليبية وبنسبة**(13.6%)**. التفضيلات لدى الذكور والإناث تكاد تكون واحدة متطابقة.

6- حجم مشاهدة الدراما الليبية

جدول (7) يوضح حجم مشاهدة الدراما الليبية

حجم المشاهدة للدراما الليبية	الذكور		الإناث		المجموع		كا²	قيمة الدلالة
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%		
لا أشاهدها	21	30.0%	16	22.9%	37	26.4%	2.011	.7340
أقل من ساعة	17	24.3%	19	27.1%	36	25.7%		
من ساعة إلى 2	8	11.4%	12	17.1%	20	14.3%		
3 فأكثر	1	1.4%	2	2.9%	3	2.1%		
حسب توفرها	23	32.9%	21	30.0%	44	31.4%		
المجموع	70	100.0%	70	100.0%	140	100.0%		

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن متابعة ومشاهدة الدراما التلفزيونية الليبية يعتمد على مدى توفرها؛ حيث أشار **(44)** طالباً ممن شملتهم الدراسة وبنسبة **(31.4%)** بأن حجم مشاهداتهم للدراما الليبية يعتمد على مدى توفرها؛ وهذا يؤكد ما ذهب إليه الباحثان في معرض تعليقهما وتفسيرهما حول قلة الأعمال الدرامية الليبية، وأن المشاهد يتجه إليها متى ما توفرت. بينما ذكر **(37)** طالباً بأنهم لا يشاهدونها ممثلين بنسبة **(26.4%)** وهي نسبة عالية (في التفضيل بين الذكور والإناث يلاحظ بأن نسبة عدم المشاهدة عند الذكور أكثر من نسبتها عند الإناث؛ فعند الذكور عدم المشاهدة جاء لديهم في المرتبة الثانية بينما عند الإناث جاء في المرتبة الثالثة). في المرتبة الثالثة جاء زمن المشاهدة اليومي الذي الـ (أقل من ساعة). زمن المشاهدة اليومي الذي يتراوح من ساعة إلى ساعتين كان الأكثر لدى **(20)** طالباً وبنسبة **(14.3%)**. أما زمن المشاهدة اليومي الذي يتجاوز **(3** ساعات) فأكثر لم يحظ بنسبة لا تكاد تذكر؛ فلم يشر إلى ذلك إلا **(3)** طلبة ممثلين نسبة **(2.1%)** من مجمل طلبة عينة الدراسة.

7- **أسباب عدم مشاهدة الأعمال الدرامية**

جدول (8) يوضح أسباب عدم المشاهدة

أسباب عدم المشاهدة	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%
بسبب قلة الأعمال الدرامية الليبية	24	19.5%	29	25.7%	53	22.5%
لأنه ليس لدي وقت لمتابعتها	3	2.4%	14	12.4%	17	7.2%
لعدم رضاي عنها	23	18.7%	19	16.8%	42	17.8%
لأن مشاهدة الدراما العربية تغنيني عن مشاهدتها	8	6.5%	7	6.2%	15	6.4%
بسبب المبالغة في الأداء التمثيلي	17	13.8%	14	12.4%	31	13.1%
نظراً لعدم الاهتمام بجوانب التصوير والنص والإخراج	30	24.4%	16	14.2%	46	19.5%
لضعف الإنتاج بشكل عام	16	13.0%	11	9.7%	27	11.4%
أخري تذكر	2	1.6%	3	2.7%	5	2.1%
المجموع	123	100.0%	113	100.0%	236	100.0%

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح بأن قلة الأعمال الدرامية يعد السبب الأول في عدم مشاهدة الطلبة الذين شملتهم الدراسة للأعمال الدرامية الليبية، حيث حصل على عدد تكرارات بلغ **(53)** وبنسبة مثلت **(22.5%)**. ضعف التصوير والنص والإخراج جاء في المرتبة الثانية كأحد الأسباب التي تحول بين الطلبة وبين متابعتهم للأعمال الدرامية الليبية، حيث حصل على عدد تكرارات بلغ **(46)** وبنسبة **(19.5%)**. عدم الرضى عن الدراما الليبية حل في المرتبة الثالثة وبنسبة **(17.8%)**، بينما ضعف التمثيل جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت **(13.1%)**. ضعف الإنتاج بشكل عام كسبب لعدم مشاهدة الأعمال الدرامية الليبية جاء في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات بلغ **(27)** وبنسبة بلغت **(11.4%)**. في المرتبة السادسة جاء سبب عدم توفر وقت لمتابعتها حيث مثل نسبة **(7.2%)**. تأثير مشاهدة الدراما العربية على مشاهدة الأعمال الدرامية الليبية؛ حيث تجعل الطلبة يستغنون (تدفع الطلبة للاستغناء) عن مشاهدة الأعمال الدرامية الليبية جاء في المرتبة السابعة بعدد تكرارات بلغ **(15)** وبنسبة **(6.4%)**.

8- أسباب مشاهدة الأعمال الدرامية

جدول (9) يوضح أسباب المشاهدة

أسباب المشاهدة	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%
التسلية والترفيه والاستمتاع	24	29.6%	22	25.9%	46	27.7%
تتناول قضايا المجتمع الليبي	22	27.2%	27	31.8%	49	29.5%
تتناول المواقف السلبية في المجتمع الليبي	18	22.2%	15	17.6%	33	19.9%
خفة ظل الممثلين	16	19.8%	21	24.7%	37	22.3%
أخري تذكر	1	1.2%	0	0.0%	1	0.6%
المجموع	81	100.0%	85	100.0%	166	100.0%

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح بأن أهم أسباب مشاهدة الطلاب الذين شملتهم الدراسة للأعمال الدرامية هو تناولها لقضايا المجتمع الليبي؛ فقد حظي هذا السبب بنسبة بلغت **(29.5%)**. في المرتبة الثانية جاءت التسلية وقضاء وقت الفراغ، حيث حيث أشار **(46)** إلى أن التسلية هي دافعهم الرئيس لمشاهدة الأعمال الدرامية **(27.7%)**. أما خفة ظل الممثلين كان السبب الثالث من حيث الترتيب الذي كان وراء متابعة الطلاب للأعمال الدرامية **(22.3 %)**. تبدو بيانات (نتائج) هذا الجدول منطقية إلى حد بعيد؛ وذلك لكون التسلية والترفيه أحد أهم وظائف الدراما، كما أن الواقع والقضايا التي تمس الناس دائما مصدر اهتمام الناس.

9- الموضوعات التي يفضل مشاهدتها الشباب الجامعي

جدول (10) يوضح الموضوعات التي يفضل مشاهدتها الشباب الجامعي عينة الدراسة

الموضوعات التي تفضل مشاهدتها	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%
فكاهية	52	74.3%	47	67.1%	99	70.7%
تراجيدية	5	7.1%	3	4.3%	8	5.7%
مختلط	11	15.7%	12	17.1%	23	16.4%
فنتازيا	0	0.0%	6	8.6%	6	4.3%
أخري تذكر	2	2.9%	2	2.9%	4	2.9%
المجموع	70	100.0%	70	100.0%	140	100.0%

باستعراض بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

الموضوعات الفكاهية هي أكثر الموضوعات التي يفضل مشاهدتها الطلاب الذين شملتهم الدراسة؛ حيث ذكر **(99)** طالباً وبنسبة **(70.7%)** بأنهم يفضلونها. الموضوعات المنوعة المختلطة جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة **(16.4%)**. في المقابل فإن الموضوعات التراجيدية والخيالية (فانتازيا) لم تحظ بنسب تذكر (حظيت بنسب ضئيلة جداً)؛ التراجيديا **(5.7%)** فنتازيا **(4.3 %)**. يلاحظ أنه لم يشر أحد من الطلاب الذكور إلى أنه يفضل متابعة الموضوعات الخيالية في حين أشارت **(6)** طالبات إلى أنهن يفضلنها.

10- **الزمن المفضل لمتابعة الأعمال الدرامية**

جدول (11) يوضح التوقيت المفضل لمتابعة الأعمال الدرامية

التوقيت المفضل لمتابعة الأعمال الدرامية	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%
صباحا	0	%0.0	1	%1.4	1	0.7%
ظهرا	4	%5.7	2	%2.9	6	4.3%
مساءا	10	%14.3	21	%30.0	31	22.1%
ليلا	31	%44.3	11	%15.7	42	30.0%
غير محدد	25	%35.7	35	%50.0	60	42.9%
المجموع	70	100.0%	70	100.0%	140	100.0%

يتضح من الجدول السابق بأن الطلبة ليست لديهم أوقات محددة لمتابعة الأعمال الدرامية؛ حيث أشار (60) طالباً ممن شملهم الاستبيان وبنسبة **(42.9%)** بأن لا وقت محدد لديهم لمتابعة الأعمال الدرامية التلفزيونية. الفترة الليلية جاءت في المرتبة الثانية كأفضل الفترات لمتابعة الأعمال الدرامية **(30%)**، بينما لم تحظ الفترة الصباحية بنسبة تذكر ؛ لفلم يشر إلا طالب وحيد إلى أنه يتابعها صباحاً، وهو أمر طبيعي لأن الطلبة في الفترة الصباحية يكونون في الجامعة مشغولين بالمحاضرات. الفترة المسائية حلت في المرتبة الثالثة كفترة مفضلة لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ فقد ذكر (31) طالباً وبنسبة **(22.1%)** بأنها الفترة المفضلة لديهم. لا توجد فروق كثيرة في التفضيلات بين الذكور والإناث باستثناء الفترة الليلية التي جاءت في المرتبة الثانية لدى الطلاب الذكور بينما لدى الإناث حلت ثالثة؛ فالطالبات أفضل ثان توقيت لديهن لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية الفترة المسائية. فترة الظهيرة لم تحظ بنسبة تذكر وينطبق عليها ما قيل عن الفترة الصباحية، ففي هذه الفترات يكون الطلبة يدرسون في كلياتهم (أوقات تواجدهم في جامعتاهم)، ويمكن القول إن ذلك ينسحب وينطبق حتى على كافة الشرائح والفئات العاملة؛ لأن الدوام الرسمي يكون في الفترة الصباحية.

11- الوسائل التي يلجأ إليها االشباب الجامعي لمشاهدة الأعمال الدرامية

جدول (12) يوضح الوسائل التي يلجأ إليها الطلبة لمشاهدة الأعمال الدرامية

الوسائل التي يلجأ إليها الطلبة لمشاهدة الأعمال الدرامية	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%
القنوات	56	80.0%	57	81.4%	113	80.7%
DVD	4	5.7%	1	1.4%	5	3.6%
الأنترنت	10	14.3%	12	17.1%	22	15.7%
المجموع	70	100.0%	70	100.0%	140	100.0%

يشير الجدول السابق إلى أن القنوات الفضائية هي أكثر الوسائل التي يلجأ إليها الطلاب لمتابعة الأعمال الدرامية؛ فقد ذكر **(113)** طالباً وبنسبة بلغت **(80.7%)** بأنهم يتابعون الأعمال الدرامية عبر القنوات الفضائية وهي نتيجة منطقية، لكن يلاحظ أن الأنترنت كوسيلة لمشاهدة الأعمال الدرامية حل في المرتبة الثانية؛ حيث أشار **(22)** طالباً وبنسبة **(15.7%)** إلى أنهم يتابعونها عبر الأنترنت. يلاحظ في السنوات العشر الأخيرة أن الكثير من القنوات تحرص على تقديم مسلسلاتها وبرامجها على (YouTube)؛ ما يمكن المشاهدين من مشاهدة الأعمال الدرامية والبرامج الأخرى في أي وقت يناسبهم؛ حيث تتوفر في موقع (YouTube) مسلسلات كثيرة قديمة وحديثة. كما ظهرت على الإنترنت منصات الفيديو التي تقدم المسلسلات والأفلام نظير اشتراك؛ حيث يمكن للمشاهدين المشتركين بها مشاهدة الكثير من الأفلام والمسلسلات في أي وقت يشاؤون. أشهر هذه المنصات نتفليكس (Netflix).

12- المواسم المفضلة لمشاهدة الأعمال الدرامية الليبية

جدول (13) يوضح الأوقات والمواسم المفضلة لمشاهدة الأعمال الدرامية الليبية

الأوقات والمواسم المفضلة لمشاهدة الأعمال الدرامية الليبية	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
في كل الأيام	11	15.7%	12	17.1%	23	16.4%
مواسم رمضان	48	68.6%	44	62.9%	92	65.7%
بعض المناسبات	2	2.9%	4	5.7%	6	4.3%
عند وجودي مع مجموعة تشاهدها	9	12.9%	9	12.9%	18	12.9%
أخري تذكر	0	0.0%	1	1.4%	1	0.7%
المجموع	70	100.0%	70	100.0%	140	100.0%

يفضل المبحوثون من الطلاب المستطلعة آرائهم مشاهدة الأعمال الدرامية في مواسم رمضان، فقد ذكر **(92)** طالباً وبنسبة **(65.7%)** بأن الأوقات المفضلة لديهم لمشاهدتها هو شهر رمضان الكريم. لأنه في مواسم رمضان تزدحم الفضائيات بالمسلسلات. مشاهدة الأعمال الدرامية في كل الأيام جاءت في المرتبة الثانية فقد ذكر **(23)** طالباً وبنسبة **(16.4%)** بأنهم يشاهدون الأعمال الدرامية في كل الأيام، وأن الأمر غير مرتبط بمواسم معينة. هذه النتيجة تؤكد المكانة التي تحظى بها الأعمال الدرامية لدى الطلاب والمشاهدين بصورة عامة. المشاهدة في وجود أشخاص آخرين حلت في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت **(12.9%)**، بينما أشار **(6)** طلاب فقط وبنسبة **(4.3%)** إلى أنهم يتابعونها في بعض المناسبات. لا توجد فروقات بين الذكور الإناث من حيث تفضيلات أوقات المشاهدة؛ فأجابتهم تكاد تكون متطابقة.

13- طريق مشاهدة الأعمال الدرامية

جدول (14) يوضح كيفية وطريقة مشاهدة الأعمال الدرامية

كيفية وطريقة المشاهدة	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
لوحدي	18	25.7%	9	12.9%	27	19.3%
مع الأسرة	36	51.4%	58	82.9%	94	67.1%
مع الأصدقاء	16	22.9%	3	4.3%	19	13.6%
المجموع	70	100.0%	70	100.0%	140	100.0%

يفضل المبحوثون من الطلبة المستطلعة آراؤهم مشاهدة الأعمال الدرامية مع أسرهم؛ فقد جاء هذا التفضيل في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت **(67.1%)**، فيما جاءت مشاهدة الطالب بمفرده في المرتبة الثانية بنسبة **(19.3%)**. وأخيراً حلت المشاهدة مع الأصدقاء وبنسبة بلغت **(13.6%)**.

14- تقييم الشباب الجامعي للدراما الليبية

جدول (15) يوضح تقييم الشباب الجامعي عينة الدراسة للدراما الليبية

تقييم للدراما الليبية	الذكور		الإناث		المجموع		كا²	قيمة الدلالة
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%		
ممتازة	3	4.3%	5	7.1%	8	5.7%	8.480	.0140
جيدة	18	25.7%	33	47.1%	51	36.4%		
ضعيفة	49	70.0%	32	45.7%	81	57.9%		
المجموع	70	100.0%	70	100.0%	140	100.0%		

باستقراء بيانات الجدول السابق يستخلص الآتي: يرى **(81)** من الطلبة المبحوثين الذي شملتهم الدراسة وبنسبة **(57.9%)** بأن الدراما الليبية ضعيفة، بينما يرى **(51)** منهم وبنسبة **(36.4%)** بأنها جيدة. لم يشر إلى تميز الدراما الليبية إلا **(8)** طلاب وبنسبة ضئيلة بلغت **(5.7%)** .يعكس الجدول السابق المستوى المتدني للدراما الليبية من وجهة نظر الطلاب الذين شملتهم الدراسة. يلاحظ بأن التقييم الجيد عند الإناث حل في المرتبة الأولى وبفارق ضئيل جداً عن التقييم الضعيف **(47.1 % / 45.7%)**، فيما كانت التقييم الضعيف للدراما عند الذكور في المرتبة الأولى وبفارق كبير عن التقييم الجيد **(70.0% / 25.7 %)**.

15- مدى تعبير الدراما عن المجتمع الليبي

جدول (16) يوضح مدى تعبير الدراما عن المجتمع الليبي

مدى التعبير عن المجتمع الليبي	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%
بصورة كاملة	10	14.3%	19	27.1%	29	20.7%
إلى حد ما	44	62.9%	34	48.6%	78	55.7%
لا تعبر عنه	16	22.9%	17	24.3%	33	23.6%
المجموع	70	100.0%	70	100.0%	140	100.0%

يرى **(78)** طالباً المستطلعة آرائهم (عينة الدراسة) أن الدراما الليبية التي يشاهدونها تعبر إلى حد ما عن المجتمع الليبي وهي النسبة الأعلى **(55.7%)**، فيما بلغت نسبة من يرون أن الدراما الليبية لا تعبر عن قضايا المجتمع **(23.6%)** . وذكر **(29)** طالباً وبنسبة **(20.7%)** بأن الدراما الليبية تعبر عن المجتمع الليبي. يلاحظ أن الطلبة الذكور حل رأيهم المتعلق بأن الدراما الليبية تعبر بصورة كاملة في المرتبة الأخيرة (الثالثة)، بينما حل هذا الرأي لدى الطالبات في المرتبة الثانية وبفارق ضئيل عن الرأي الذي يقول بأنها لا تعبر عنه. لاحظ الباحثان في معرض تعليقهما على جداول هذه الدراسة أن الذكور أقل رضى عن الدراما الليبية.

16- مدى رضا الشباب الجامعي عن الدراما الليبية

جدول (17) يوضح مدى رضا الشباب الجامعي عينة الدراسة عن الدراما الليبية

مدي الرضا عن الدراما الليبية	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
راضي	4	5.7%	11	15.7%	15	10.7%
إلى حد ما	29	41.4%	34	48.6%	63	45.0%
غير راضي	37	52.9%	25	35.7%	62	44.3%
المجموع	70	100.0%	70	100.0%	140	100.0%

بيانات الجدول السابق تظهر تقارب بين الرضى المتوسط وعدم الرضى عن الدراما الليبية؛ فبلغت نسبة من هم راضيين إلى حد ما عن الدراما الليبية **(45%)**، بينما كانت نسبة من هم غير راضيين **(44.3%)**. الرضى الكامل عن الدراما الليبية جاء في المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت **(10.7%)**. يلاحظ من بيانات الجدول أن عدم الرضى لدى الذكور جاء في المرتبة الأولى **(52.9%)**، بينما لدى الإناث جاء الرضى المتوسط (إلى حد ما) في المرتبة الأولى **(48.6%)**. الرضى الكامل لدى الطلاب الذكور والإناث جاء في المرتبة الأخيرة [**(5.7%)** لدى الذكور و**(15.7%)** لدى الإناث].

17- الأشياء التي لا تعجب الشباب الجامعي في الدراما

جدول (18) يوضح أكثر شيء لا يعجب الشباب الجامعي في الدراما

أكثر شيء لا يعجب الشباب عينة الدراسة في الدراما	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%
التمثيل	35	26.3%	28	21.7%	63	24.0%
القصة	18	13.5%	13	10.1%	31	11.8%
الإخراج	11	8.3%	7	5.4%	18	6.9%
التصوير	16	12.0%	6	4.7%	22	8.4%
طريقة تناول وطرح الموضوعات	17	12.8%	32	24.8%	49	18.7%
السيناريو	14	10.5%	11	8.5%	25	9.5%
مواقع التصوير	5	3.8%	12	9.3%	17	6.5%
الحوار	11	8.3%	13	10.1%	24	9.2%
الموسيقى	5	3.8%	7	5.4%	12	4.6%
أخري تذكر	1	0.8%	0	0.0%	1	0.4%
المجموع	133	100.0%	129	100.0%	262	100.0%

رأى **(24%)** من الطلاب المبحوثين الذين استطلعت آراؤهم بأن التمثيل هو أكثر ما لا يعجبهم في الدراما الليبية. في المرتبة الثانية جاءت طريقة تناول ومعالجة الموضوعات **(18.7%)**. في المرتبة الثالثة القصة؛ حيث رأى **(31)** طالباً وبنسبة **(11.8%)** بأن القصة هي أكثر ما لا يعجبهم في الأعمال الدرامية الليبية. ثم جاء السيناريو **(9.5%)**، فالحوار **(9.2%)** ثم التصوير **(8.4%)** والإخراج **(6.9%)** ومواقع التصوير **(6.5%)**.

18- مدى مشاهدة الأعمال التي تعرض خلال شهر رمضان

جدول (19) يوضح مدى مشاهدة الأعمال التي تعرض خلال شهر رمضان

مشاهدة الأعمال التي تعرض خلال شهر رمضان	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%
نعم	44	62.9%	41	58.6%	85	60.7%
لا	26	37.1%	29	41.4%	55	39.3%
المجموع	70	100.0%	70	100.0%	140	100.0%

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن **(60.7%) من** الطلاب الذين شملتهم الدراسة يشاهدون الأعمال الدرامية الليبية التي تعرض خلال شهر رمضان. بينما ذكر **(55)** طالباً وبنسبة **(39.3%)** بأنهم لا يشاهدونها. يرى الباحثان بأنه بالرغم من **(60.7%)** يشاهدون الأعمال الدرامية إلا أن قرابة **(40%)** من الطلاب الإعلاميين لا يتابعونها تظل نسبة عالية تعكس مشكلة ما في الدراما الليبية.

19- أسباب عدم مشاهدة الأعمال الدرامية التي تعرض خلال شهر رمضان

جدول (20) يوضح أسباب عدم مشاهدة الأعمال الدرامية التي تعرض خلال شهر رمضان

سبب عدم المشاهدة	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%
الانشغال في شهر رمضان	3	11.5%	12	41.4%	15	27.3%
الأعمال الدرامية العربية تغني عن مشاهدة الأعمال الدرامية الليبية	2	7.7%	4	13.8%	6	10.9%
لضعفها	21	80.8%	13	44.8%	34	61.8%
أخري تذكر	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%
المجموع	26	100.0%	29	100.0%	55	100.0%

جاء ترتيب أسباب عدم مشاهدة الأعمال الدرامية عند أولئك الذين لا يشاهدونها خلال شهر رمضان مرتبة كالآتي: سبب ضعفها جاء في المرتبة الأولى حيث أشار إلى ذلك **(34)** طالباً وبنسبة بلغت **(61.8%)** من مجمل من لا يشاهدونها خلال الشهر الكريم. في المرتبة الثانية حل الانشغال في شهر رمضان وبنسبة **(27.3%)**. في المرتبة الأخيرة جاء سبب كون الأعمال الدرامية العربية تغني

عن مشاهدة الأعمال الدرامية الليبية؛ حيث ذكر **(6)** طلبة فقط من إجمالي من لا يشاهدونها وبنسبة بلغت **(10.9%)** بأن مشاهدة الأعمال الدرامية العربية تغنيهم عن مشاهدة الأعمال الدرامية الليبية.

20- الأشياء التي ينقص الدراما الليبية من وجهة نظر الشباب الجامعي

جدول (21) يوضح ما ينقص الدراما الليبية من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة

الذي ينقص الدراما الليبية	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	المجموع	النسبة%
القصة السيناريو الجيدين	27	23.9%	14	13.1%	41	18.6%
الإخراج	12	10.6%	9	8.4%	21	9.5%
التمثيل الجيد	29	25.7%	34	31.8%	63	28.6%
الإمكانات	45	39.8%	47	43.9%	92	41.8%
لا ينقصها شيء	0	0.0%	3	2.8%	3	1.4%
أخري تذكر	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%
المجموع	113	100.0%	107	100.0%	220	100.0%

باستعراض بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتي: من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية الإعلام عينة الدراسة فإن أكثر ما ينقص الدراما الليبية قلة الإمكانات، ذهب إلى هذا الرأي **(92)** طالباً ممثلين نسبة **(41.8%)** من مجمل عينة الطلاب الذين شملتهم الدراسة، بينما رأى **(63)** منهم وبنسبة بلغت **(28.6%)** أن التمثيل الجيد هو ما ينقصها. غياب القصة والسيناريو الجيدين جاء ثالثاً وبنسبة **(18.6%)**. الرأي الذي يقول بإن الإخراج هو ما ينقص الدراما (غياب الإخراج) جاء في المرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة **(9.5%)**. **(3)** طلاب فقط رأوا بأن الدراما الليبية لا ينقصها شيء ممثلين نسبة بلغت **(1.4%)**.

ثانياً: اختبار فروض الدراسة

<u>الفرض الأول:</u> توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين تقييم المبحوثين من الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للدراما التلفزيونية الليبية وبين نوعهم.

قيمة كا2= 8.480 / الدلالة الإحصائية = 0.014 / درجة الحرية =2

باستخدام اختبار **كا2** تأكد أنه لا يوجد فرق معنوي دال إحصائياً بين الذكور والإناث من الشباب الجامعي الذين شملتهم الدراسة في مستوى تقييمهم للأعمال التلفزيونية الدرامية الليبية؛ وبذلك لم تثبت صحة الفرض السابق الذي افترضه وذهب إليه الباحثان، وتم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود علاقة بين تقييم المبحوثين من الشباب الجامعي للدراما التلفزيونية الليبية وبين نوعهم.

<u>الفرض الثاني:</u> هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض (حجم ومعدل المشاهدة) المبحوثين من الشباب الجامعي للأعمال الدرامية الليبية وبين نوعهم.

قيمة كا2= 2.011 / الدلالة الإحصائية= 0.734 / درجة الحرية = 4

تبين من أن قيمة **كا2 (2.011)** وهي غير دالة إحصائياً عند دلالة احصائية **(0.734)**، وبذلك يتضح عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين معدل تعرض المبحوثين من الشباب الجامعي للدراما التلفزيونية الليبية وبين نوعهم. ونقبل الفرض الصفري القائل بانعدام الفروق في معدل التعرض بين الذكور والإناث. تشير هذه النتيجة إلى تقارب مستوى تعرض الذكور والإناث للأعمال الدرامية الليبية.

النتائج العامة للدراسة

- رأى **(57.9%)** من طلاب وطالبات كلية الإعلام عينة الدراسة بأن الدراما الليبية ضعيفة، بينما رأى **(36.4%)** منهم بأنها جيدة. لم يشر إلى تميز الدراما الليبية إلا **(8)** طلاب وبنسبة ضئيلة بلغت**(5.7%)** .
- من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية الإعلام عينة الدراسة فإن أكثر ما ينقص الدراما الليبية قلة الإمكانات؛ ذهب إلى هذا الرأي **(92)** طالباً ممثلين نسبة **(41.8%)**، بينما رأى **(63)** منهم وبنسبة بلغت **(28.6%)** أن التمثيل الجيد هو ما ينقصها. غياب القصة والسيناريو الجيدين جاء ثالثاً وبنسبة **(18.6%)**.
- جاء ترتيب أسباب عدم مشاهدة الأعمال الدرامية عند أولئك الذين لا يشاهدونها خلال شهر رمضان مرتبة كالآتي: سبب ضعفها جاء في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت **(61.8%)** من مجمل من لا يشاهدونها خلال الشهر الكريم. في المرتبة الثانية حل الانشغال في شهر رمضان وبنسبة **(27.3%)**.

- جاءت الدراما العربية في المرتبة الأولى من حيث تفضيل الطلاب لها؛ فقد أشار **(90)** طالباً ممن شملتهم الدراسة إلى أنهم يفضلون الدراما العربية بنسبة بلغت **(51.1%)**، فيما حلت الدراما الأجنبية في المرتبة الثانية وبنسبة **(35.2%)**. الدراما الليبية جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة **(13.6%)**.
- قلة الأعمال الدرامية يعد السبب الأول في عدم مشاهدة الطلبة الذين شملتهم الدراسة للأعمال الدرامية الليبية، حيث حصل على عدد تكرارات بلغ **(53)** وبنسبة مثلت **(22.5%)**. ضعف التصوير والنص والإخراج جاء في المرتبة الثانية كأحد الأسباب التي تحول بين الطلبة وبين متابعتهم للأعمال الدرامية الليبية، حيث حصل على عدد تكرارات بلغ **(46)** وبنسبة **(19.5%)**. عدم الرضى عن الدراما الليبية حل في المرتبة الثالثة وبنسبة **(17.8%)**.
- أهم أسباب مشاهدة الطلاب الذين شملتهم الدراسة للأعمال الدرامية هو تناولها لقضايا المجتمع الليبي؛ فقد حظي هذا السبب بنسبة بلغت **(29.5%)**. في المرتبة الثانية جاءت التسلية وقضاء وقت الفراغ **(27.7%)**. أما خفة ظل الممثلين كان السبب الثالث من حيث الترتيب الذي كان وراء متابعة الطلاب للأعمال الدرامية **(22.3 %)**.
- أكثر أنواع أشكال الدراما المفضلة لدى الطلاب الذين شملتهم الدراسة هي الدراما الاجتماعية؛ حيث حظيت بنسبة بلغت **(45.6%)**، تلتها الكوميدية بنسبة **(36.8%)**، فالتاريخية بنسبة **(12.9%)**، بينما لم تحظ المسلسلات البدوية إلا بنسبة ضئيلة بلغت **(2.9%)**.
- الموضوعات الفكاهية هي أكثر الموضوعات التي يفضل مشاهدتها الطلاب الذين شملتهم الدراسة؛ حيث ذكر **(99)** طالباً وبنسبة **(70.7%)** بأنهم يفضلونها. الموضوعات المنوعة المختلطة جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة **(16.4%)**. في المقابل فإن الموضوعات التراجيدية والخيالية (فانتازيا) لم تحظ بنسب تذكر (حظيت بنسب ضئيلة جداً)؛ التراجيديا **(5.7%)** فنتازيا **(4.3 %)**.
- القنوات الفضائية هي أكثر الوسائل التي يلجأ إليها الطلاب لمتابعة الأعمال الدرامية؛ فقد ذكر **(113)** طالباً وبنسبة بلغت **(80.7%)** بأنهم يتابعون الأعمال الدرامية عبر القنوات الفضائية وهي نتيجة منطقية، لكن يلاحظ أن الأنترنت كوسيلة لمشاهدة الأعمال الدرامية حل في المرتبة الثانية؛ حيث أشار **(22)** طالباً وبنسبة **(15.7%)** إلى أنهم يتابعونها عبر الأنترنت. يلاحظ في السنوات العشر الأخيرة أن الكثير من القنوات تحرص على تقديم مسلسلاتها وبرامجها على (YouTube)؛ ما يمكن المشاهدين من مشاهدة الأعمال الدرامية والبرامج الأخرى في أي وقت يناسبهم؛ حيث تتوفر في موقع (YouTube) مسلسلات كثيرة قديمة وحديثة. كما ظهرت على الإنترنت منصات الفيديو التي تقدم المسلسلات والأفلام نظير اشتراك؛ حيث يمكن للمشاهدين المشتركين بها مشاهدة الكثير من الأفلام والمسلسلات في أي وقت يشاؤون. أشهر هذه المنصات نتفليكس (Netflix).

- إن زمن مشاهدة القنوات الفضائية الليبية الأقل من ساعة في اليوم جاء في المرتبة الأولى؛ حيث أشار **(107)** طالباً وبنسبة **(76%)** بأنهم يشاهدونها أقل من ساعة في اليوم. في المرتبة الثانية حلت المشاهدة اليومية التي تتراوح من ساعة إلى **(3)** ساعات وبنسبة **(22.1%)**. لم يحظ زمن المشاهدة اليومية الذي يتجاوز أكثر من **(3)** ساعات في اليوم بنسبة تذكر.
- جاء ترتيب القنوات الفضائية الليبية من حيث معدلات مشاهدتها وفق الآتي: جاءت قناة **الحدث** في المرتبة الأولى، حيث حصلت على نسبة مشاهدة بلغت (**33.2%**)، فيما حلت **قناة 218** في المرتبة الثانية وبنسبة مشاهدة بلغت (**32.7%**). قناة **ليبيا روحها الوطن** جاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة مشاهدة بلغت **(8.8%)**، تلتها قناة ليبيا الفضائية **(ليبيا TV)** التي شغلت المرتبة الرابعة من حيث معدلات المشاهدة وبنسبة بلغت **(7.8%)**. أما قنوات **ليبيا المستقبل** وقناة **الوطنية** وقناة **ليبيا الأحرار** فتحصلت على نسب مشاهدة متساوية بلغت **(2.0%)** لكل قناة.

التوصيات

- على القائمين على إنتاج الأعمال الدرامية الليبية تحسين جودتها على المستويات كافة؛ لكسب ثقة المشاهدين الليبين (من فئة الشباب خاصة) الذين يرونها دراما ضعيفة.
- الاهتمام بتناول وطرح الموضوعات الاجتماعية في الدراما المقدمة؛ لأن أكثر أنواع أشكال الدراما المفضلة لدى الطلاب الذين شملتهم الدراسة هي الدراما الاجتماعية؛ حيث فضلها الطلاب بنسبة بلغت **(45.6%)**، تلتها الكوميدية بنسبة **(36.8%)**.
- يوصي الباحثان بضرورة ارتباط الدراما الليبية بحاجات وقضايا الجمهور واتصالها بالواقع المعاش في ليبيا؛ لأن أهم أسباب مشاهدة الطلاب الذين شملتهم الدراسة للأعمال الدرامية هو تناولها لقضايا المجتمع الليبي.
- بما أن قلة الأعمال الدرامية كان السبب الأول في عدم مشاهدة الطلبة الذين شملتهم الدراسة للأعمال الدرامية الليبية، عليه يوصي الباحثان بالعمل على وفرة إنتاج الأعمال الدرامية جيدة الصنع.
- كان ضعف التصوير والنص والإخراج أحد الأسباب التي تحول بين الطلبة وبين متابعتهم للأعمال الدرامية الليبية، عليه يوصي الباحثان بالتركيز على هذه الجوانب. في الفترة الأخيرة لاحظ الباحثان جودة في إنتاج بعض الأعمال الدرامية الليبية، خاصة أعمال المخرج الشاب أسامة رزق والمخرج مؤيد الزابطية؛ فالأول أعتمد أسلوب الإنتاج الضخم والاستعانة بكوادر وأطقم محترفة من خارج ليبيا، وهو توجه حميد في حال تم تطعيم هذه الأطقم المحترفة بكوادر ليبية شابة مساعدة تكتسب الخبرة وتتحصل على فرصة للتدريب. في هذا المقام يوصي الباحثان بالاستعانة بالأطقم الفنية المحترفة غير الليبية على أن يشترط حين التعاقد معها وجود مساعدين ليبين

لكسب الخبرة والحرفة بشكل محترف، أيضاً ضرورة إرسال بعض الشباب في التخصصات الفنية التي يعاني قطاع الدراما من نقص في كوادرها إلى الدول التي تزدهر فيها صناعة الدراما مثل مصر وسوريا على مستوى العالم العربي، وأمريكا وبعض دول أوروبا؛ وذلك لتدريبهم وتأهيلهم، كذلك يوصي الباحثان بجلب بعض المدربين المحترفين إلى ليبيا لإقامة دورات لتدريب وتأهيل الأطقم الليبية الشابة، وأيضاً التعاقد مع أعضاء هيأة تدريس ومدرسين من مصر وسوريا وغيرها من الدول برواتب ومكافآت مجزية ليدرسوا بأقسام ومعاهد السينما والإذاعة والتلفزيون والمسرح، فقد لاحظنا ومن واقع عملنا قلة المختصين في هذه الأقسام وعدم رغبتهم في القدوم إلى ليبيا لأنهم يفضلون دول أخرى توفر لهم رواتب مجزية وكل سبل الراحة. العمل على هذه المستويات الأربعة: التعاقد مع الأطقم المحترفة العربية والعالمية لتنفيذ الأعمال الليبية وبمساعدين ليبيين–إرسال الشباب للتدريب – إقامة دورات يشرف عليها مختصين من خارج ليبيا–التعاقد مع أعضاء هيأة تدريس ومعلمين ذوي كفاية ليدرسوا بكليات ومعاهد السينما والإذاعة والتلفزيون والمسرح كفيلة على المدى المتوسط بإحداث نقلة وتحول في صناعة الدراما في ليبيا.

المراجع

1. عبد الرحيم درويش: الدراما في الراديو والتلفزيون المدخل الاجتماعي للدراما، عالم الكتب،2012 القاهرة. ص13
2. نورالدين عمران الشيخي ، محمد الهادي الماطوني: معوقات الدراما التلفزيونية الليبية دراسة ميدانية. المجلة الليبية لبحوث الإعلام الصادرة عن كلية الإعلام جامعة بنغازي بدولة ليبية، العدد 1، 2019.
3. شيرين عوض، راوية أبو الندى "اتجاهات الأطفال نحو مشاهدة المسلسلات الكرتونية على القناة الفضائية mbc"، **بحث غير منشور** (غزة – قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، 2003)
4. صابرين إبراهيم الطرطور، ربا عوض الله دهمان (اتجاهات طلبة جامعات غزة نحو مشاهدة المسلسلات الرمضانية المصرية في الفضائيات العربية)، **بحث غير منشور**_(غزة، قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية 2004).
5. سامي جاد الله، (اتجاهات الجمهور نحو مشاهدة برامج المسابقات في القنوات الفضائية العربية)، **بحث غير منشور** (غزة– قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، 2002).
6. نجوى العبادلة، (اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مشاهدة البرامج الاجتماعية في تلفزيون فلسطين)، **بحث غير منشور** (غزة– قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، 2001).

7. أشرف محمد المناصير: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1 دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 11و81

8. عبد الله حسين الصغار: اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012

9 . سامية أحمد علي: أسس الدراما الإذاعية راديو وتلفزيون، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص185 .

10. عبد الله حسين الصفار: اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، الإذاعة والتلفزيون، 2012، ص24 .

11. ماجد مراد: شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التليفزيونية، القاهرة: عالم الكتب، 2004، ص102

12 . محمد محمد عمارة: دراما الجريمة التليفزيونية دراسة سوسيو إعلامية، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2008، ص57

13 . سامية أحمد علي، مرجع سابق، ص191

14 . سوزان القليني: الدراما التليفزيونية في إطار وظيفة الترفيه الإعلامي، القاهرة، مجلة الفن الإذاعي، تصدر عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد 182، أبريل، 2006، ص27.

15 . محمد محمد عمارة، مرجع سابق، ص 58

16. سامية أحمد علي، مرجع سابق، ص195 .

17 . مني الصبان: فن المونتاج في الدراما التلفزيونية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001، ص17) .

18. عبد الله حسين الصفار، مرجع سابق، ص31.

19. السيد أحمد عمر، **البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه** ، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 1994، ص211.

20. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، القاهرة ، عالم الكتب، 1976ص55.

21. سمير محمد حسين، المرجع السابق، ص127.

22. سمير محمد حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، بدون طبعة القاهرة ، عالم الكتب، 1998، ص2.

23. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2004 ، ص130

24. عاطف عدلي العبد: تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الراي العام والاعلام الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي ،2002، ص25

25 . سمير خالد صافي، مقدمة في الإحصاء، الجزء الأول، الطبعة الثانية ، غزة، مكتبة أفاق ، 2006، ص16،15.